Doi:

الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآنِ الكريم وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة البترا

د. محمود جمال السلخي
قسم العلوم التربوية – جامعة البترا
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم وعلاقته بمستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة البترا، تكونت عيّنة الدراسة من 588 طالباً وطالبة. استخدم الباحث مقياس الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم(إعداد الباحث)، ومقياس مستوى الثقة بالنفس. أشارت النتائج أنّ مستوى الدافعية الداخلية لدى الطلبة نحو تلاوة القرآن الكريم جاء مرتفعاً، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الدافعية الداخلية تُعزى لمتغير نوع الكلية. وكشفت ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد الدراسة، وعدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في مستوى الثقة بالنفس تُعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات العلميّة، وكشفت عن علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثقة بالنفس.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الداخلية، تلاوة القرآن الكريم، الثقة بالنفس.

مقدمة

تقوم التربية الإسلامية على مبدأ إثارة دافعية الطلبة للتعلم، بتحريك عواطفهم الكامنة وقدراتهم على أداء العمل وإنجاز المهام وأنواع النشاط، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو مواقف معينة. قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾؛ (سورة آل عمران، 31). فالآية الكريمة تستثير العواطف الدينية الكامنة في الناس، وتحركها للتوجه نحو

سلوك معين. فحُبّ الله يحتاج إلى دليل وبرهان وتصرف يتناسب مع هذا الزعم، إنّه حُسن اتباع الرسول، فمن استجاب للرسول ﷺ، وسار على هديه كان مُحبّاً لله، وكان حقا على الله أن يغفر له ذنبه، ويرضى عنه (الخوالدة وعيد، 2003).

والقرآن الكريم يبيّن صوراً للدوافع، ويبيّن واجب المسلم تجاهها؛ منها دوافع فطرية، امتنّ الله علينا بنعمة الطعام، ومن الواجب علينا شكر الله تعالى، ولا نبطر في حياتنا الدنيا، قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾؛ (سورة البقرة، 60). وقد وضع الإسلام ضوابطا؛ كي نُشبع هذا الدافع، بأن يكون من طريق حلال. وإذا تمعنّا قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾﴾؛ (سورة طه، 117-120)، نجد أن هذه الآيات الكريمة تشير إلى ثلاثة دوافع هامة من دوافع حفظ الذات وهي دوافع الجوع والعطش وتجنب الحرارة والبرودة. كما تشير الآيات الكريمة إلى دافع حب البقاء ودافع التملك، وتعمل دوافع حفظ الذات في خدمة دافع حب البقاء للفرد واستمراره (نجاتي، 2001). ويظهر دافع التملك لدى الإنسان، فقد أشار القرآن إلى هذا الدافع في آيات عديدة منوهاً بأهميته ومحذراً من الاغترار به أو جعله هدفاً بحد ذاته، قال تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾؛ (سورة الكهف، 46).

ويؤكد خوالدة (2004) على إشارة القرآن الكريم إلى دافع الأمن الذي يعد مطلباً انسانياً، والأمن بمفهومه المطلق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وقد أهاب الرسول الكريم ﷺ بأهمية هذه النعمة، لا سيما إذا اجتمع معها العافية والحاجة الضرورية من الطعام. قال رسول الله ﷺ: عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا

فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا)؛ (حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه، باب، ج4، ص:152، حديث رقم: 2346).

والله سبحانه وتعالى هو خالق الانسان بدوافعه، وهو سبحانه خالق الضوابط المنظمة لممارستها، وهنا تبرز التعادلية الدقيقة في معالجة الإسلام للدوافع. فالأكل والشرب لازم لبقاء الإنسان، والجنس لازم لبقاء النوع البشري للقيام بواجباته في خلافة الله في الأرض (السمالوطي، 1984). قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢﴾؛ (سورة الأعراف، 31 – 32). وقال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾؛ (سورة آل عمران، 14). ففي مجال العبادات اعتبر الإسلام إشباع هذه الدوافع طاعة لله سبحانه وتعالى إذا قصد بها وجهه، وكانت ضمن ضوابط الشرع، وفي المجال السلوكي أهاب الإسلام بالمسلم أن يتعامل مع هذه الدوافع بكل إيجابية فاعله حتى لا يحتكر هذه النعم ولا يفسدها وحتى لا يطغى ويتطاول على الخلق ولا يغتر على نفسه وعلى من يعول (خوالدة، 2004).

واهتم علماء النفس بالدافعية اهتماماً كبيراً؛ لأهميتها في سلوك الإنسان، وللدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك. فقد عرفها (Petri & Govern, 2004) بأنها طاقة كامنة لا بد من وجودها لحدوث التعلّم، ولتطويره وتنميته عند الطلبة، وتؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسينه، واكتساب معارف ومهارات جديدة، واستخدام استراتيجيات تعلمية متطورة، إلى جانب تبنّي طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطالب أثناء العملية التربوية.

والدافعية حالة داخليّة في الفرد، تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار

السلوك، وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، ويعرفها العتوم وآخرون (2015) بأنها مجموعة الظروف الداخلية التي تحرّك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة، سواء أكانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. ويؤكد الزّق (2013) ذلك في تعريفه لها بأنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل.

بناءً على ما سبق، فإنّ الدافعية تؤدي الوظائف الآتية (ملحم، 2001):

- تزويد السلوك بالطاقة المحرّكة: فالدوافع تطلق الطاقة، وتستثير النشاط، حيث تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك، وتوجيهه نحو الهدف.
- تحديد النشاط واختياره: فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لموضوعات ومواقف معينة، ويهمل غيرها، كما تحدّد الطريقة التي يستجيب بها الفرد لتلك المواقف والموضوعات.
- توجيه السلوك أو النشاط: الطاقة التي تطلقها الدوافع داخل الكائن الحي لا تجدي شيئاً إلّا إذا تحرك السلوك باتجاه الهدف؛ ليحقق تلبية الحاجة، وإشباع الدافع، وإزالة التوتر.

فالدافعية بهذا المعنى تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاءً لحاجات داخلية أو خارجية. فهي تدفع الطلبة إلى الانتباه والتركيز، والإقبال على دراسة مادة ما، واستمرارهم في عملية التعلم. وتهدف إلى إثارة رغبتهم في التعلّم وتحفيزهم عليه، وأن وراء كل سلوك دافع، ووراء كل دافع رغبة، وهي حالة داخلية تنتج عن حاجة ما، تعمل على تنشيط أو استثارة السلوك الموجّه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة. ويشار إلى أنه ما من أحد من الناس إلّا ويوجد لديه مستوى معين من الدافعية سواءٌ كان المستوى مرتفعاً، أم متوسطاً، أم منخفضاً.

وعليه، فإنّ الدافعية للتعلم تشتمل العناصر الرئيسة الآتية (توق وآخرون، 2003):

- الانتباه إلى بعض العناصر المهمة في الموقف التعليمي.
- القيام بنشاط موجّه نحو هذه العناصر.
- الاستمرار في هذا النشاط، والمحافظة عليه فترة كافية من الزمن.
- تحقيق هدف التعلم.

وللدافعية تأثير على سلوك الطلبة وتعلّمهم، حيث يمكن تلّمس عدة آثار مفيدة لها في تعلم الطلبة وسلوكياتهم، تشمل الآثار الموضحة في الشكل رقم 1:

الشكل رقم 1:
تأثير الدافعية في التعلم والسلوك (Ormrod, 2004)

وقد أشار (Houston, 2006) إلى أنه يمكن تقسيم الدافعية إلى:

* **الدافعية الداخلية: تشير إلى المتعة التي تتحقّق من نشاط معين. وتتمثل في سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته.**
* **الدافعية الخارجية**: تشير إلى القيام بنشاط معين على أساس حفز، أو تعزيز خارجي، كأن يعمل من أجل الحصول على المال.

وتُعد الدافعية الداخلية – موضوع الدراسة الحالية – أحد أقوى أنواع الدوافع، فهي تشير إلى المتعة التي تتحقق من نشاط معين، فهي تعبّر عن الحاجات الداخلية للفرد، فالذي يعمل بشكل جيد تكون دافعيته عالية (أبو رياش وآخرون، 2006). ويميل الطلبة الذين لديهم دافعية داخلية إلى الاستمتاع عند إنجاز المهمات الصّعبة، والوصول إلى الاستنتاجات اعتماداً على الذات، فضلاً عن حُبّ الاستطلاع، والاهتمام بالعمل أكثر من المكتسبات، والميل إلى الأعمال التي تتحدّى القدرات،

والاستغراق في المهمّات الدراسية (أبو عليا، 2007). بينما ينجذب الطلبة الذين لديهم دوافع خارجية نحو المهام المنخفضة في درجة الصعوبة، فهم ميّالون إلى الانتاج بأقل جهد مع ضرورة الحصول على الحد الأعلى من المكافأة.

فالدافعية الداخلية تزوّدنا بقدرةٍ للتعامل مع البيئة المحيطة، والاهتمامات الشخصية، وممارسة الجهد الضروري لتطوير المهارات، وهي تمثّل إقبال الفرد على العمل ذاتياً؛ إما لأسباب في الفرد نفسه، كأن يكون لديه العزيمة والإصرار على إنجاز العمل، أو لأسباب في العمل نفسه، كأن يكون ممتعاً مهماً في حياة الفرد وسعادته (علاونة، 2008).

ومن أهم النظريات التي تفسّر الدافعية الداخلية نظرية الكفاءة الذاتيّة، التي عرّفها بني يونس (2007) بأنها الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد بأنّه قادرٌ على التمكّن من موقف معين والحصول على فوائد إيجابية. ويؤكد (Bandura, 1997) تأثير الكفاءة الذاتية في الدافعية؛ فهي التي تحدّد الأهداف التي سيضعها الأفراد لأنفسهم، والجهود التي سيبذلونها لتحقيق هذه الأهداف، واستعدادهم لمواجهة الفشل ومقاومته؛ فالأفراد الذين يثقون في مهاراتهم الأكاديمية، يتوقعون الحصول على درجات عالية في الاختبارات، ويتوقعون الحصول على نتائج مميّزة؛ نتيجة قيامهم بأعمال متقنة.

وهناك نظرية أخرى مرتبطة بالنظرية السابقة في تفسير الدافعية الداخلية، وهي نظرية وايت (White)، حيث افترض وايت وجود حاجة لدى الفرد لتطوير كفاءته الذاتية، وأنّ الكثير من أنشطته تسعى لتطوير هذه الكفاءة من خلال انخراطه في الأنشطة التي تتم في محيطه، ويرى أن الأنشطة التي تتجه نحو الهدف تكون ذاتية الدفع، وليست مدفوعة بحاجة عضوية، بل بحاجة أكثر تقدماً، وهي الحاجة إلى الكفاءة، والإحساس بالفاعلية (الشمايلة، 2006).

وممّا سبق، يمكن استنباط ثلاثة أنواع للدافعية الداخلية، هي: (ملحم، 2001).

1 – **دوافع حب الاستطلاع (Curiosity)**: وهي ميل الفرد، ورغبته في استكشاف معالم البيئة النفسيّة الخاصّة به، والوقوف على جوانبها الغامضة.

2 – **دافع الكفاءة (Competence)**: أي استخدام الفرد لقدراته، ووظائفه الإدراكية، والحركية بأفضل شكل ممكن.

3 – **دافع الإنجاز (Achievement)**: يقصد بها جهد الفرد للمحافظة على مكانةٍ عاليةٍ حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها، ويحقق بها معايير التفوّق على أقرانه.

ويرى العتوم وآخرون (2015) أنّ الطالبَ حين يندفع ذاتياً داخلياً، يكون بعوامل من داخله أو عوامل منغرسة في المهمّة التي يقوم بها، فقد ينهمك في نشاطٍ معين؛ لأنه يُشعره بالمتعة، أو يُساعده في تطوير مهارةٍ مهمة له. وهذا يؤكده أحمد (2003) في أنّ الدافعيةَ الداخلية هي استمتاع الطلبة بالتعلّم، والمثابرة في أداء المهمة الصعبة، وإدراك الكفاءة، والرغبة الشديدة للإنجاز والتفوّق على الآخرين.

ولتحقّق الدافعية الداخلية لدى الطلبة، لا بد من توافر شرطين (Deci & Rayan, 1987) هما:

- أن تكون لديهم كفاءة ذاتيّة عالية، أي أنّهم يعتقدون أنّ بإمكانهم إنجاز المهام بنجاح.
- أن يكون لديهم إحساس بالتصميم والمثابرة الذاتيّة، أي يعتقدون أنهم يسيطرون على قدراتهم ويتحكّمون بها، وأنّ بإمكانهم اختيار ما هو صحيح ومناسب لتوجيه حياتهم.

إنّ الميزة الرئيسة للدافعيّة الداخليّة عدم اعتمادها بشكل كلّي على المعلّم، بل على الطالب الذي يكون مدفوعاً للتعلّم من تلقاء نفسه، كما أن السلوك المصطنع المدفوع خارجياً سرعان ما يتلاشى حالما يتلاشى المحفّز الخارجي (Williams & Stockdale, 2004). ومن هنا تبرز ضرورة اهتمام المربّين بالكشف عن مستوى الدافعيّة الداخليّة لدى طلبتهم، وطرق تعزيز وتنمية القيمة الحقيقية للهدف لديهم. ولذا، يُعدّ الدافع الداخلي شرطاً مهماً للتعلّم الذّاتي، والتعلّم مدى الحياة.

إنّ تلاوة كتاب الله من أعظم الأهداف التي ينبغي العمل عليها لدى الطالب، وتحقيقها في دنياه؛ لينال حبّ الله ورضاه، وينال المنزلة العالية في الجنّة. عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (يُقَالُ، يعني لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا) (حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في سننه في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن، ج5، ص:27، حديث رقم: 2914). وَيُؤْخَذ مِنْ الْحَدِيث أَنَّهُ لَا يَنَالُ هَذَا الثَّوَاب العظيم، إِلَّا مَنْ تلا الْقُرْآنَ، وَأَتْقَنَ أَدَاءَهُ، وَقِرَاءَتَهُ كَمَا يَنْبَغِي.

فالدافعية الداخلية هي القوّة التي تجعل الطالب يستمرّ في تلاوة القرآن الكريم، وتدفعه إلى التحصيل الجيّد، والاحتفاظ بالتقدم للأمام في التلاوة، ويستطيع المعلّم ذلك من خلال تحسين الثقة بالنّفس، والكفاءة الذاتيّة لدى الطالب الذي يرغب بتلاوة كتاب الله، وهذا يساعده على عدم التوقف عن التلاوة عند مواجهة الفشل فيها (المشاعلة، 2010).

أيّد الله نبيّه الكريم ﷺ بالقرآن الكريم؛ لِيكونَ مُعجزةَ الرسول الخالدة، ومنهج حياةٍ للإنسان، وشفاء لما في الصدور، وحثّ الله تعالى على تلاوته، ويسّر ذلك، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾؛ (سورة القمر، آية: 22)، فلفظُهُ ومعناهُ مُيسّران لمن أراده. فالغرضُ الرئيسُ من التعاملِ مع القرآن هو التدبّر، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾؛ (سورة محمد، آية: 24). فالمطلوب هو التدبّرُ إلى جانب فهمِ الآيةِ الكريمة، وتطبيقها والعمل بها.

والقرآن الكريم خيرُ الكلامِ وأنفعه، فقد حثّ الرسولُ الكريم ﷺ على تعلّم القرآن وتعليمه، فعن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (خَيرُكُم مَنْ تَعلّمَ القرآنَ وعلّمَه) (أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلّمه، ج 6، ص: 192، حديث رقم: 5027)، فالحديثُ عام في تعلّم القرآن وتعليمه تلاوة وتجويداً وتفسيراً. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: (الماهرُ في القرآنِ مع السفرةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرأُ القرآنَ

ويتتعتعُ فيه وهو عليه شاقّ، له أجران) (أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه، ج1، ص: 549، حديث رقم: 798). وتكفّل الله في حفظ القرآنِ الكريم من الضّياع، أوالزّيادة والنقصان، قال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾؛ (سورة الحجر، آية: 9). وأثنى اللهُ تعالى على تلاوة، وحفظ كتابهِ العزيز، قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾﴾؛ (سورة العنكبوت، آية: 49).

حفظ الصّحابةُ القرآن الكريمَ في السّطورِ والصّدور، لِما لحفظ هذا الكتابِ العظيمِ من منزلةٍ رفيعةٍ عند الله عزّ وجلّ. وحفظ آياتِ وسُورِ القرآن الكريم، تُعينُ المسلمَ في قراءتها في الصّلاةِ، لكي تعمُرَ بها القلوب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: (إنّ الرجلَ الذي ليسَ في جوفهِ شيءٌ مِنَ القرآنِ كالبيتِ الخَرِبِ) (حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ، ج3، ص: 417، حديث رقم: 1947). وعَدَّ ابنُ جماعة (دت، 113) الأدبَ الأوّلَ من آدابِ طالبِ العلمِ في دروسِهِ أنْ يبتدئَ بكتابِ اللهِ، فيتقنُهُ تلاوة، ويجتهدُ على إتقانِ تفسيرِهِ وحفظه، فإنّه أصلُ العلومِ وأمّها وأهمّها. وحفظ كتابِ الله ليس هو الأصلُ في تلقّيه فقط، بل عُدّ ذلك من أشرفِ خصائصِ المسلمين، فاليهودُ والنّصارى لا يحفظون ما أُنزِلَ إليهم، ولا يقرأونهُ كُلّه إلّا نظراً لا عنْ ظَهرِ قلبٍ (ابن الجزري، دت، ج 1،6). وقال الشافعي المذكور في الماوردي (2007):" من تعلّم القرآن عظمت قيمته، ومن تعلّم الفقه نَبُلَ مقداره، ومن كتب الحديث قويت حجته.

ويعرّف الجلاد (2004) التلاوة بأنها طريقة أداء القرآن الكريم لفظياً مع مراعاة سلامة النطق بالكلمات. ويتطلب حسن التلاوة العلم بقواعد التجويد، وتطبيقها بالكيفية التي كان يتلو بها النبي ﷺ، وهذا هو الطريق الأمثل لحفظ اللغة العربية المتعلّقة بالقرآن الكريم فصيحةً نقية، وهو الطاقة التي تولد القدرة على استخدام نعمتي العقل واللسان معاً في نطق أشرف كلام، وتدبّر أعظم معان،

وليس هناك أعظم من كتاب الله عز وجل، ولا ينضبط حُسْن التلاوة إلا بالمداومة على تلاوة القرآن، والاستماع ممّن يجيدها (الزعبي، 2013).

ولتلاوة كتاب الله أثرٌ عظيمٌ في فصاحة اللسان وطلاقته، وتنمية التحصيل اللغوي، إلى جانب أثره في تنمية الكثير من المهارات التعليميّة والمعرفيّة والتربويّة، ونمو الأخلاق وتهذيبها، وضبط السلوك وتوجيهه، وتنمية التفكيروتطويره، وتوجيهه بطريقة علميّة موضوعيّة على أسسٍ منهجية من التدبّر والنّظر، واستخلاص الآيات والعبر والحكم (الشراري، 2008). وتلاوة القرآن الكريم مهارة تحتاج إلى دوافع توصل صاحبها إلى تحقيق الهدف المنشود، والدافعية ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إنْ لم تكن وراءه دافعية.

وتعد التلاوة من العلوم التي يجب على كل مسلم أن يعتنيَ بها ويتعلمها؛ لتعلقها بعبادة مطلوبة من كل مسلم بعينه، وهي قراءة القرآن التي لها صفة معينة، وطريقة خاصة نقلت إلينا بأعلى درجات الرواية، ألا وهي المشافهة، فيقلد الطالب نطق معلّمه، وحركات شفتيه، وطريقة أدائه، وإخراجه للحروف. ومن المسلّم به أن من الأهداف الرئيسة للتربية الإسلامية توثيق صلة النشء بالقرآن الكريم، تلاوة، وحفظاً، وتدبراً، ووقوفاً على أحكامه، فاكتساب مهارات تلاوة القرآن الكريم شرطٌ في تدبّره وفهمه، ومن ثم الالتزام بأحكامه والعمل به (الزيني، 2011). وهناك فرق بين من يقرأ القرآن ومن لا يقرأه، فعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؛ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) (أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن، ج 1، ص: 549، حديث رقم: 797).

وقد حذّر الله تعالى من هجر القرآن الكريم، مخبراً عن رسوله أنه قال: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾؛ (سورة

الفرقان، آية: 30)، ذلك أنّ المشركين كانوا لا يصغون للقرآن الكريم، ولا يستمعون إليه، وكانوا إذا تُلي عليهم أكثروا من الكلام واللغط؛ حتى لا يسمعونه. إنّ تلاوة القرآن الكريم تُوصِل الإنسانَ إلى السّكينة النفسيّة، وتعالج عنده التردد، والاضطراب، والهلع، وتخلصه من السلبية، وتنقله إلى الايجابية، ثقةً بالله عزّ وجلّ، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾؛ (سورة الرعد، آية: 28). ولا يمكن أن يتخلص الفرد من الخوف والهلع، ويصل إلى الثقة بالنفس، إلّا إذا وثق بالله، وعمل في طاعته. إنّ الأفراد الذين يتمتعون بدافعيّة عالية، تكون ثقتهم بأنفسهم عالية، وهذا يوضح دور الدافعية الداخلية في ثقة الطلبة بأنفسهم. وهذا ما أكدته نتائج دراسات عاتكة (2016)، والطائي (2007)، والعنزي (2003)، وغيرها من الدراسات. ويرى (Baker, 2004) أن الأفرادَ المدفوعين للتعلّم بشكل داخليّ لديهم قدرة أفضل في تطوير استراتيجيات تعلّمهم، والابتكار، والثقة بالنفس، وأداء أكاديمي أفضل من ذوي الدافع الخارجي.

وتعتبر الثّقة بالنّفس والدّافعية من أهم السمات الانفعالية المهمّة، التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، فهما من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي، والقدرة على قهر الصعاب والكفاح الدؤوب؛ لتحقيق النجاح، وبلوغ معايير الامتياز (العنزي، 2003). والثّقة بالنفس هي إيمان الفرد بأهدافه، وقدراته، وقراراته، وإمكانياته، وتتمثل بالحُب، والعطف، والتفكير الإيجابي، والصبر، والمثابرة، والإصرار، واستثمار الوقت (الويس، 2005).

والثقة بالنفس أحد متغيرات الشخصيّة التي تؤدي دوراً لا يستهان به في مساعدة الفرد على مواجهة التحديات، وصعوبات الحياة، إضافة إلى التكيّف مع الخبرات الجديدة، ولا يكون ذلك إلّا من خلال ما تؤدي إليه من قدرة على المرونة الإيجابيّة، والتعبير عن الذات، والإفصاح عن ما يدور في النفس (علوان والطلاع، 2014). والثقة بالنفس تزيد ثقة الإنسان بربه وحسن التوكل عليه وطلب التأييد منه، فلا غنى له عن ربه، فالفرد يبحث عن جوانب القوة في نفسه فيعززها،

وجوانب الاتقان فينميها، وجوانب الخلل والضعف فيعالجها؛ حتى يحقق قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠﴾؛ (سورة الشمس، الآية 9-10). وعدم الثقة بالنفس أمر منبوذ في الإسلام؛ فهو صورة من صور العجز الذي تعوّذ بها رسول الله ﷺ في دعائه. فعن عمرو بن أبي عمرو، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان النبي ﷺ يقول (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) (أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الدعوات، باب الاستعاذة من الجبن، ج 8، ص:79، حديث رقم: 6369).

إنّ الثقة بالنفس لا تعني غياب الشك، وإنما إمكانيّة أن يعيش الفرد مع الشك باعتباره دليله وليس المتحكّم فيه، وأن فكرته الإيجابية عن نفسه تقوي ثقته بها. وهي إيمانه بقيمته، واحترامه لنفسه وتقبله لها، واتخاذه مواقف إيجابية متفائلة نحو نفسه والآخرين. فالأفراد الذين يثقون بأنفسهم يقرون بنواحي ضعفهم دون الشعور بالدونية، ويؤمنون بقدراتهم، ويمتلكون طموح التقدم والإنجاز، ويستفيدون من مواهب وقدرات الآخرين، ويقيمون علاقات صداقة مع الآخرين، واعين لذواتهم، ويتقبلون المديح والنقد من الآخرين (الدرة، 2013). فالواثقون بأنفسهم يتميزون بانهم محبّون لذواتهم، ومتفهمون لها، ويعرفون ما يريدون، ويضعون باستمرار أهدافاً جديدة لحياتهم، وتفكيرهم إيجابي، ويتحملون المسؤولية، ولديهم مهارة التعامل مع المواقف المختلفة.

ويؤكد بدير (2011) ولاحق (2004) أنّ الثقة بالنفس تمنح صاحبها القدرة على التحكم في مشاعر الإحساس بالذنب والغضب والخوف والقوة والمشاعر السعيدة. فهي تمثل دوراً مهمّاً في حياة الأفراد، وعاملاً من عوامل النمو الانفعالي والاستقرار النفسي والشعور بالكفاءة. فالثقة بالنفس هي حاصل جمع الفاعلية (الكفاءة) الذاتية، واحترام وتقدير الذات، ولهذا فهي موضوع معقد تتداخل فيه العوامل النفسية والصحية والعاطفية والاجتماعية والجسمية والسلوكية والمعرفية (شواهين، 2017).

الدراسات السابقة

بمراجعة الرصيد الامبريقي، تبيّن نُدرةً الدراسات ذات الصلة بمستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة. ولذا، يأتي عرض الدراسات التي تتناول متغيرات الدراسة التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية. ومن هذه الدراسات دراسة (ويزة، 2017) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس، وكشْف العلاقة بينها وبين الدافعية للتعلم لدى عينة ن = 120 من طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي بولاية البويرة في الجزائر، و تم تطبيق مقياسين أحدهما لقياس مستوى الثقة بالنفس، والآخر لقياس دافعية التعلم. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الثقة بالنفس ودافعية التعلم. كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وأجرى (عاتكة، 2016) دراسةً هدفت لقياس العلاقة بين دافعية الانجاز والثقة بالنفس، لدى عينة من طلبة جامعة حمة لخضر بالوادي مكونة من 155 طالباً وطالبة، طبّق الباحث مقياساً لدافعية الانجاز، وآخر للثقة بالنفس، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، ولم تظهرفروقا دالة احصائية في مستوى الثقة بالنفس تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وقام (Sari et al., 2015) بدراسة سعت إلى معرفة العلاقة بين الدافعية الداخلية والثقة بالنفس لدى عينة من رياضيي الهوكي، تكونت من 111 لاعباً. طبّقت الدراسة مقياساً للدافعية الداخلية الرياضية ومقياساً للثقة بالنفس. كشفت نتائج الدراسة أنه حتى تكون الثقة بالنفس إيجابية، لا بد أن تكون مرتبطةً بالدوافع الداخلية. وهدفت دراسة (السّلمي، 2015) إلى الكشف عن مستوى التسويف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من 160 طالباً من طلبة الكلية الجامعية بمكة المكرمة والليث. كشفت نتائج الدراسة أن مستويي التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية كانا بمستوى متوسط، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة في مستوى الدافعية الذاتية تعزى للمستوى الدراسي ولصالح مستوى السنة الثانية.

وجاءت دراسة (سراية، 2014) التي سعت إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية لدى عينة تكونت من 854 طالبا وطالبة من طلبة السنة الثالثة ثانوي في مدينة ورقلة. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور. وأجرى (بقيعي، 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوي الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، بلغ عددهم 146 طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلّم كان متوسطاً، وكشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية الداخلية والخارجية للتعلّم تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة (أبوهدروس والفرا، 2011) إلى التعرّف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الطلبة بطيئي التعلم؛ استخدمت الدراسة مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس الثقة بالنفس، ودليل للمعلّم في استخدام استراتيجيات التعلم النشط، تكونت عينة الدراسة من 80 طالباً وطالبة، كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ضعيفة بين مستوى الدافعية ومستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة. وسعت دراسة (العلوان والعطيات، 2010) إلى كشف العلاقة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان، مكوّنة من 111 طالباً وطالبةً. كشفت نتائج الدراسة ارتباط الدافعية الداخلية في التحصيل الدراسي للطلبة، وأظهرت أن مستوى الدافعية الداخلية لدى الطلبة جاء متقارباً بغض النظر عن النوع الاجتماعي للطلبة. كما أجرت سمية علي (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، والتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى عينة مكونة من 17 طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان للثقة بالنفس وجلسات البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية الثقة بالنفس. وأسفرت النتائج عن مستوى مرتفع في الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

وأجرت (Moneta & Spada, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الدافعية الداخلية والخارجية في الإعداد للامتحانات لدى الطلبة في جامعة كندا، تألفت عينة الدراسة من 317 طالبا وطالبة قاموا بالتحضير للاختبارات قبل أسبوع من موعدها، كشفت نتائج الدراسة أن الدافعية الداخلية تتبنى نظرة عميقة نحو طرق الدراسة، في حين تتبنى الدافعية الخارجية نظرة سطحيّة. وهدفت دراسة (Kaufman et al., 2008) إلى معرفة مستوى الدافعية الداخلية لدى طلبة جامعة هوست، وقدرتها على التنبؤ بالمعدّل التراكمي للطالب. تكونت عيّنة الدراسة من 315 طالباً وطالبة، استخدم الباحثون مقياساً للدافعية الداخلية والخارجية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية الداخلية لدى الطلبة كان مرتفعاً، بينما كان مستوى الدافعية الخارجية منخفضاً.

وأجرى (المفرجي، 1429هـ) دراسةً هدفت إلى كشف العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية وحُبّ الاستطلاع لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينتي الطّائف ومكة المكرمة. تم استخدام المقاييس الآتية: مقياس الدافعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس حبّ الاستطلاع. كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والدافعية وحبّ الاستطلاع. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الثقة بالنفس تعزى إلى النوع الاجتماعي والعمر والتخصص.

وسعت دراسة (Moor, 2007) إلى معرفة أثر الدّافعية الداخلية لدى الطلبة في مادة الأحياء، تكونت عينة الدراسة من 1216 طالباً وطالبة، تم تطبيق مقياس الدافعية الداخلية واختبار تحصيلي في مادة الأحياء، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوو مستوى دافع مرتفع يَسعون إلى تحقيق النجاح في مادة الأحياء بدرجة أفضل من ذوي الدافع المتدني.

وأجرت أنوار الطائي (2006) دراسة سعت إلى كشف مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، وعلاقتها بدافعية الانجاز. تكونت عينة الدراسة من 200 طالباً وطالبة، كشفت النتائج تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من الثقة بالنفس، ووجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز. ولم تظهر فروق دالة في الثقة

بالنفس تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والصف، والتخصص. ويؤكد (حسن، 2005) أن هناك علاقة ايجابية بين الدافعية الداخلية والثقة بالنفس، حيث أنّ الأفراد ذوو الدافعية الداخلية المرتفعة يتمتعون بمستوى ثقة عالٍ بالنّفس، وهذا يظهر جلياً في أدائهم في صورة جيدة. وتناول (العنزي، 2003) دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى عينة مكونة من 300 طالباً، من الطلبة المتفوقين والعاديين دراسياً في مدارس مدينة عرعر السعودية، طبق على العينة مقياساً لقياس مستوى الثقة بالنفس، ومقياساً آخر للدافعية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى الطلبة.

وسعت دراسة (Tavani & Losh, 2003) إلى كشف العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية لدى عينة من طلبة جامعيين، طبّقت الدراسة مقياسي الثقة بالنفس والدافعية. وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة متبادلة بين المتغيرين. كما أظهرت وجود تأثير لمتغير النوع الاجتماعي على مستوى الثقة بالنفس لصالح الذكور.

استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي، ثم الاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات؛ لتطوير أدوات الدراسة الحالية. وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات من حيث المضمون، حيث إنها ستوضح مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، وعلاقته بمستوى الثقة بالنفس لدى عينة من طلبة جامعة البترا. الخاصة.

مشكلة الدراسة

يكاد يكون ضعف الاهتمام بتلاوة سور كتاب الله وآياته ظاهرة خاصّة لدى فئة الشباب، وانشغالهم بوسائل التواصل الاجتماعي، رغم أهمية التلاوة في رفع المستوى النفسي للإنسان واستقراره وضمان الطمأنينة له، فهذا حال الناس مع الشيطان عدو الله، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦﴾؛ (سورة فاطر، آية: 6). وهو يخطر

بين النفس وصاحبها حتى يضيع عليه الخشوع وحتى يذهب عنه فضل ذكر الله جل وعلا وفضل حضور القلب، وهذا لا يكون دفعه إلا بالتوكل على الله جل وعلا، ثم بعد ذلك بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

ويشعر الباحث أنه بالرغم من إشارة الأدب التربوي في مجال الدافعية إلى أهمية الدافعية الداخلية لدى الطلبة على العملية التعليمية التعلّمية، إلا أن الدور الحقيقي للدافعية الداخلية في التعّلم الأكاديمي نال القليل من الاهتمام، خاصة فيما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم، لما له من عظيم الأثر في بناء وتنمية الشخصية الانسانية المؤمنة. وترى بعض الدراسات التربوية أن الطلبة في بعض الجامعات يعانون من حالات التوتر النفسي، وضعف ثقتهم بأنفسهم بسبب البيئة الأكاديمية، حيث يشعر بعضهم أنّ الجوّ الأكاديميّ أحياناً يكون مملّا، وغير مشبع، فينتج عنه تدني في دافعيتهم نحو التعلم، وربما يصاحب ذلك ظهور بعض المشكلات السلوكية (العلوان والعطيات، 2010).

ومن هنا يجد الباحث ضرورة إجراء دراسة تكشف عن مستوى الدافعية الداخلية لدى عينة من طلبة جامعة البترا نحو تلاوة كتاب الله، وعلاقته بثقتهم بأنفسهم. ولذا، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة بين مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثّقة بالنّفس لدى طلبة جامعة البترا الخاصّة؟

أسئلة الدراسة

1 – ما مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة جامعة البترا الخاصة؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم تعزى لمتغيرالنّوع الاجتماعيّ؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم تعزى لمتغير نوع الكلية؟

4 – ما مُستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة البترا الخاصة؟

5 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير النّوع الاجتماعيّ؟

6 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير نوع الكلية؟

7 – هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثّقة بالنّفس لدى طلبة جامعة البترا الخاصّة؟

فرضيات الدراسة

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم تعزى لمتغيرالنّوع الاجتماعيّ.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم تعزى لمتغير نوع الكلية.

3 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = 0.05 بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير النّوع الاجتماعيّ.

4 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير نوع الكلية.

5 – لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثّقة بالنّفس لدى طلبة جامعة البترا الخاصّة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، ويمكن إبراز أهميتها في النقاط الآتية:

- يأمل الباحث أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على مناهج التربية الإسلامية، والطلبة أنفسهم، إلى جانب إدارة جامعة البترا الخاصة.
- تُعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً جديداً في ميداني مناهج التربية الإسلامية، وعلم النفس.
- قد تفتح نتائج الدراسة الحالية أبواباً للباحثين؛ لإجراء دراسات تربوية ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، من خلال تناول متغيرات أخرى.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تسليط الضوء على العوامل الذاتية المحفّزة، لتلاوة القرآن الكريم لدى طلبة الجامعات؛ من خلال تقدير الفرد لذاته؛ تأسيسا على مدى الثقة بالنفس؛ باعتبار أن الدافعية الداخلية تأتي في المقام الأول بالنسبة للإتقان.
- طرح نموذج لتمكين طرفي العملية التعليمية التعلمية من رفع كفاءة التعامل مع الخبرة الدراسية تدبّر القرآن الكريم؛ تأكيدا للرابطة بين العقيدة ومحاسبة الذات.

- الخروج من دائرة قياس الكفاءة التحصيلية إلى آفاق الإتقان، و الرضى عن الإنجاز.
- توجيه النظر للعلاقة التشابكية التكاملية بين متغير ظاهر تلاوة القرآن الكريم و متغيرات كامنة تتعلق بأفعال المشاعر قبل السلوكيات.
- تمهيد الطريق نحو التعامل مع المواد الدراسية الأخرى؛ اتساقا مع مادة قائمة على "الإيمان"، بدلا من النظرة المعاكسة التي تتعامل مع تلك المادة باعتبارها خبرة دراسية؛ في رابطة حيوية بين المعرفة والمهارة والاتجاه.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- تلاوة القرآن الكريم: قدرة الطالب على أداء القرآن الكريم أداءً سليماً مع مراعاة الضبط الدقيق، وإخراج الحروف من مخارجها مع إعطائها حقها ومسّتحقها.
- الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم: مستوى اقبال الطالب على تلاوة كتاب الله ذاتياً، والقيام به بشكل ارادي، دون الحاجة إلى حوافز مادية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.
- الثقة بالنفس: إيمان الفرد بقدراته في تسيير أموره دون خوف، وبلوغ أهدافه، وتقبّله لذاته كما هي، واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين (الدفاعي، 2004: 19). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الثقة بالنفس الذي أعدته سمية علي (2009).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الزمانية:** طُبّقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2016/2017، وسوف تُعمّم نتائج الدراسة في حدود صدق الأدوات وثباتها.
- **الحدود المكانية**: اقتصر تطبيق الدراسة في جامعة البترا الخاصة.

- **الحدود البشرية**: اقتصرت عينة الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة البترا الخاصة.
- **الحدود الموضوعية**: تحددت هذه الدراسة بأداتيها وهي عبارة عن مقياسين الأول مُكوّن من 42 فقرة، ويقيس مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، والثاني مكوّن من 39 فقرة، ويقيس ثقة الطلبة بأنفسهم.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة، ووصفها من خلال جمع معلومات دقيقة عنها، ثم تصنيفها وتنظيمها؛ للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع المدروس وتطويره (منسي، 2003).

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من 588 طالباً وطالبة، من كافة التخصصات والمستويات ضمن مرحلة البكالوريوس من طلبة جامعة البترا الخاصة، المسجلّين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2016/2017، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، والجدول رقم 1 يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم 1

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	276	46.9
	انثى	312	53.1
	المجموع	**588**	**100.0**
نوع الكلية	علمية	294	50.0
	انسانية	294	50.0
	المجموع	**588**	**100.0**

أدوات الدراسة

أولاً – مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم: قام الباحث ببناء مقياس لقياس مستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة جامعة البترا، اعتماداً على الدراسات السابقة، والأدب التربوي المتعلق بالدّافعية الدّاخلية. تكوّن هذا المقياس من أربع وعشرين فقرة، وللإجابة عن فقرات المقياس، طُلب من أفراد العينة تحديد درجة الموافقة على العبارات وفق ميزان ليكرت الخماسي، لاختيار الإجابة وفق هذا التدريج، وأعطيت الدرجات الآتية للفقرات الإيجابية البالغ عددها 18 فقرة: تنطبق بدرجة كبيرة 5، وتنطبق بدرجة متوسطة 4، ومتردد 3، ولا تنطبق بدرجة كبيرة 2، ولا تنطبق مطلقا 1. أما النسبة للفقرات السّلبية البالغ عددها 6 فقرات، فقد عُكست الدرجات فأعطيت 1 إلى 5 على التوالي للبدائل.

صدق المقياس: بُني المقياس في صورته الأولية من 28 فقرة، وتمّ التحقّق من صدق المحتوى لمقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج التربية الإسلامية، وعلم النفس، وطُلِبَ إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وشموليّتها، وتنوُّع محتواها، وتم اعتماد كل فقرة توافق (85%) من المحكمين على مناسبتها، وتمّ تعديل الفقرات التي تم الإشارة إليها من قبل المحكمين، وكذلك تم حذف أربع فقرات حسب رأي المحكمين، لتصبح الأداة بصورتها النهائية مُكوّنة من 24 فقرة. وتمّ استخدام التدريج الاحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية على فقرات المقياس إلى ثلاثة مستويات، وفقاً لمدى الفئة الذي يتراوح بين 1– 5 على النحو الآتي:

- مستوى منخفض: 1 – 2.33 درجة
- مستوى متوسط: 2.34– 3.67 درجة
- مستوى مرتفع: 3.68 – 5.00 درجة

ثبات المقياس: للتحقّق من ثبات المقياس، تمّ تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة

قِوامُها 35 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة البترا من خارج عينة الدراسة، ومن ثم إعادة تطبيقه بعد فاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع على نفس العيّنة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، تمّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الدّاخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمقياس ككل، حيث بلغت قيمته 0.883.

ثانياً- مقياس الثّقة بالنّفس: تمّ استخدام مقياس الثّقة بالنفس، والمُعدّ من قِبَل سُميّة علي (2009)، تكوّن المقياس من 39 فقرة، موزّعة على ستة أبعاد: الاعتماد على النّفس، الإرادة واتخاذ القرار، البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي، البعد الجسمي، بُعد التوكّل على الله. وللإجابة عن فقرات المقياس، طُلب من أفراد العينة تحديد درجة الموافقة على العبارات وفق مقياس ليكرت الثلاثي، لاختيار الإجابة وفق هذا التدريج، وأعطيت الفقرات الإيجابية البالغ عددها 20 فقرة، درجات غالباً 3، أحياناً 2، نادراً 1، أما النسبة للفقرات السّلبية البالغ عددها 19 فقرة، فقد عُكست الدرجات فأعطيت 1 إلى 3 على التوالي للبدائل.

صدق المقياس: للتحقق من صدق المحتوى؛ قام الباحث بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس في جامعة البترا، لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المقياس في تحديد مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة البترا، و أكّدوا صلاحية فقراته وملاءمته لهذا الغرض. و تمّ استخدام التدريج الاحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية على فقرات المقياس إلى ثلاثة مستويات وفقاً لمدى الفئة الذي يتراوح بين 1– 3 على النحو الآتي:

- مستوى منخفض: 1 – 1.66 درجة
- مستوى متوسط: 1.67 – 2.33 درجة
- مستوى مرتفع: 2.34 – 3.00 درجة

ثبات المقياس: للتحقّق من ثبات المقياس، تمّ تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة قِوامُها 35 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة البترا من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيقه بعد فاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع على نفس العيّنة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، تمّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الدّاخلي

باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للمقياس ككل، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية 0.911.

تصميم الدراسة

تضمنّت الدّراسة المتغيرات الآتية:

أولا – المتغيرات الأساسية:

- الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم
- الثّقة بالنّفس

ثانيا المتغيرات الفارقة:

- النوع الاجتماعي، وله مستويان: ذكر، أنثى
- نوع الكلية، وله مستويان: علمية، إنسانية

المعالجة الإحصائية

تمّ استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل تحليل نتائج الدراسة، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية: معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات أدوات الدراسة، التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصة لمستوى الدافعية الداخلية تبعاً لمتغيرات الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون لكشف العلاقة الارتباطية بين مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس

الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، اعتماداً على المستويات الآتية: مُنخفض، مُتوسط، مُرتفع، كما هو مُبيّن سَابقاً. والجدول رقم 2 يبين ذلك.

جدول رقم 2

تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، والنسب المئوية

مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم	منخفض		متوسط		مرتفع	
	2.33 – 1		3.67 – 2.34		5 – 3.68	
الدرجات	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	–	–	108	18.4	480	81.6

يُبيّن الجدول رقم 2 أنّ 108 من أفراد الدراسة كان مستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لديهم متوسطاً، بما نسبته 18.4%، في حين كان مستوى الدّافعية الدّاخلية مرتفعاً لدى 480 منهم، بنسبة 81.6%. وعند تحليل البيانات الخاصة بمقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، تبيّن أن طلبة جامعة البترا يتمتعون بمستوى مرتفع في الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ 4.0340، ممّا يدلّ على أنّ مستوى الدّافعية الدّاخلية لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، وأنّ المتوسطات الحسابيّة تراوحت بين 4.744- 2.5408. حيث جاءت الفِقرة رقم 7 "أعتقدُ أنّ تلاوة القرآن الكريم مُفيدةٌ لي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابيّ بلغ 4.744، تلتها في المرتبة الثانية الفِقرة رقم 22 أشعر بالارتياح الكامل بعد الانتهاء من تلاوتي لسور القرآن الكريم" بمتوسط حسابي بلغ 4.7347، تلتها في المرتبة الثالثة الفِقرة 3 "يُمثّل تلاوة القرآن الكريم قيمةً عظيمةً بالنّسبة لي"، بمتوسط حسابيّ بَلغ 4.6939، بينما جاءت الفقرة رقم 8 "أفكّر في الآيات الكريمة التي أتلوها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابيّ بلغ 1.5408.

ممّا سَبق لُوحِظ أنّ مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة جامعة البترا الخاصة مُرتفع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة يُقدمون على تلاوة سور القرآن الكريم مدفوعين برغبةٍ داخليةٍ ارضاءً لله تعالى، وإرضاءً لذواتهم، وسَعياً وراءَ الشّعور بمتعةِ تلاوة كتابِ الله، وكسب المعارف والمهارات التي يُحبّونها، ويميلون إليها؛ لِما لها من أهميّة بالنّسبة لهم.إلى جانب دور الأسرة الأردنيّة في رعاية أبنائها، وغرسِ حُبّ كتاب الله في نفوسهم منذ الصغر، ودور الجامعة في تنمية ثقة الطّالب بنفسه، وبقدراته، الأمر الذي انعكس إيجاباً على ارتفاع مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة سور القرآن الكريم. إلّا أنه لوحظ ضعف مستوى التفكّر في مراد الله من الآيات، وهذا يمكن مشاهدته من الواقع المعاش من ضعف تطبيق ما يرد في القرآن الكريم من أحكام وتشريعات. وهذه مشكلة الأمة الإسلامية في وقتنا الحاضر، فربما يمر المسلم أثناء تلاوته لكتاب الله على آية تحريم الربا، وتجده يتعامل بها.

تتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (Kaufman et al., 2008) التي أشارت إلى أنّ مستوى الدّافعية الدّاخلية لدى الطلبة مرتفع، بينما تختلف مع نتائج دراستي (السلمي، 2015) و(بقيعي، 2012) اللتين كشفتا أنّ مستوى الدّافعية الدّاخلية لدى الطلبة متوسطً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، و انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم تُعزى لمتغيرالنّوع الاجتماعيّ.

وبهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصّة لمستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم في ضوء متغير النّوع الاجتماعيّ ذكر، أنثى، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم 3.

جدول رقم 3

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصة لمستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم في ضوء متغير النوع الاجتماعي

النّوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	276	3.9384	0.50832	4.893-	586	*0.000
إناث	312	4.1186	0.34046			

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

تشير نتائج الجدول رقم 3 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم في ضوء متغير النّوع الاجتماعيّ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 4.893– وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، وكانت الدلالة لصالح الإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهن 4.1186 وهو أعلى من المتوسط الحسابيّ لتقديرات الذكور البالغ 3.9384. أي أنّ مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لدى الطالبات أعلى من الطلبة الذكور، ويمكن عزو السبب إلى ما تتمتّع به الإناث من المُثابرة والجدّيّة والصبر، وإقبالهن على الانتساب إلى دور تحفيظ القرآن الكريم، وحرصهن على التفوق والنجاح بشكل عام.إلى جانب احتفاظ الإناث بوقتٍ أكبر من الذكور، ويؤكد (الغيلي، 2006) تميّز الطالبات بالعاطفة الدينية، والهمّة العالية التي تدفعهنّ إلى الإقبال على كتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً.

تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراستي (بقيعي، 2012) و(العلوان والعطيات، 2010) اللّتين أظهرتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مُستوى الدّافعية الدّاخلية للتعلّم تعزى إلى متغير النّوع الاجتماعيّ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات

طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم تعزى لمتغيّر نوع الكلية. وبهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصة لمُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم في ضوء متغيّر نوع الكليّة: علميّة، انسانيّة تم استخدام اختبار "ت" للعيّنات المستقلّة، وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول رقم 4.

جدول رقم 4

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصّة لمستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم في ضوء متغير نوع الكليّة

نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
علميّة	294	4.058	0.4366	1.371	586	0.171
انسانيّة	294	4.009	0.4357			

تُشير نتائج الجدول رقم 4 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم في ضوء متغيّر نوع الكليّة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 1.371، وهي قيمةٌ غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنّ مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة جامعة البترا الخاصّة لا يختلف باختلاف نوع الكليّة. وهذا يمكن تفسيره بأن طلبة الجامعة لديهم مُستوى دافعيّة داخليّة مرتفع بغضّ النّظر إلى الكليّة التي ينتمي إليها الطالب سواء أكانت كلية علميّة أم إنسانيّة. فمعظم الطلبة يأتون من بيئاتٍ اجتماعيةٍ وثقافيةٍ متقاربة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج التكرارات، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الثقة بالنفس، اعتماداً على المستويات الآتية: مُنخفض، مُتوسط، مُرتفع، كما هو مُبيّن سَابقاً. والجدول رقم 5 يبين ذلك.

جدول رقم 5

تكرارات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الثقة بالنفس، والنسب المئوية

مستوى الثقة بالنفس	منخفض		متوسط		مرتفع	
	1 – 1.66		1.67 – 2.33		2.34 – 3.00	
الدرجات	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	–	–	162	7.6	426	72.4

يُبيّن الجدول رقم 5 أنّ مستوى الثقة بالنفس لدى 162 من أفراد الدراسة كان متوسطاً، وبما نسبته 27.6%، بينما كان مستوى الثقة بالنفس مرتفعاً لدى 426 منهم، بنسبة 72.4%. وعند تحليل البيانات الخاصة بمقياس الثقة بالنفس، تبيّن أنّ الطلبة يتمتعون بمستوى ثقة بالنفس مرتفع، حيث بلغ مستوى الثقة بالنفس 2.5003، وأنّ المتوسطات الحسابيّة قد تراوحت بين 2.9184 – 1.9898. حيث جاءت الفِقرة رقم 35 "أحسن الظن بالله عز وجل" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابيّ بلغ 2.9184، تلتها في المرتبة الثانية الفِقرة رقم 39 " أبذل كل ما في وسعي مع اعتمادي على الله " بمتوسط حسابي بلغ 2.8571، بينما جاءت الفقرة رقم 27 "أشارك في أنشطة أكاديمية تتطلب الإبداع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابيّ بلغ 1.9898.

ويمكن ردّ هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية الني نشأ عليها الطلبة، وإلى خصائص أفراد العينة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والبيئة الجامعية التي تتميز بها جامعة البترا عن غيرها من الجامعات الأردنية، بتوفيرها حرية الرأي والتعبير، والإستقلالية، وشعورهم بالأمن والراحة النفسية، حيث حصلت الجامعة على شهادة خلوها من العنف الجامعي، الذي يؤرق مؤسسات التعليم العالي، إلى جانب شعور الطلبة بالتميّز، حيث حصل طلبة الجامعة على مراتب متقدمة في امتحان الكفاءة الجامعية، التي تعقدها هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وبروزهم في المسابقة المتنوعة وفي مختلف التخصصات محلياً ودولياً، وحصول الجامعة على شهادة الاعتماد كأول جامعة أردنية تحصل

عليها. كل ما سبق ساهم في تعزيز ثقة طلبة جامعة البترا بأنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (سراية، 2014؛ وأنوار الطائي، 2006؛ وحسن، 2005)، التي أظهرت تمتع الطلبة بمستوى ثقة بالنفس مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغيرالنّوع الاجتماعيّ. وبهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصّة لمستوى الثقة بالنفس في ضوء متغير النّوع الاجتماعيّ: ذكر، أنثى، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم 6.

جدول رقم 6

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصة لمستوى الثقة بالنفس في ضوء متغير النوع الاجتماعي

النّوع الاجتناعيّ	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	276	2.5139	0.2455	1.175	586	0.240
إناث	312	2.4882	0.2816			

تشير نتائج الجدول رقم 6 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مُستوى الثقة بالنفس وفق متغير النّوع الاجتماعيّ، حيث بلغت قيمة "ت" 1.175 وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، أي أنّ مُستوى الثقة بالنفس لا يختلف باختلاف متغير النوع الاجتماعي ذكوراً وإناثاً. ويمكن عزو السبب إلى تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي يعيشها أفراد الدراسة، من حيث الرعاية، وتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، ساعد بشكل جليّ على بث روح المنافسة بينهما، ممّا انعكس على اختفاء الفروق في متغير الثقة بالنفس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة كل من (ويزة، 2017؛ وعاتكة، 2016؛ والمفرحي، 1429هـ؛ والطائي، 2006).

وتختلف مع ما توصلت له نتائج دراستي (سراية، 2014) و (Tavani & Losh, 2003) اللّتين أظهرتا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مُستوى الثقة بالنفس تعزى إلى متغير النّوع الاجتماعيّ، ولصالح الذكور.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس، انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات طلبة جامعة البترا الخاصة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لمتغير نوع الكلية. وبهدف اختبار دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصة لمُستوى الثقة بالنفس في ضوء متغيّر نوع الكليّة علميّة، انسانيّة تم استخدام اختبار "ت" للعيّنات المستقلّة، وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول رقم 7.

جدول رقم 7

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات طلبة جامعة البترا الخاصّة لمستوى الثقة بالنفس في ضوء متغير نوع الكليّة

نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
علميّة	294	2.534	0.2559	3.180	586	٭0.002
انسانيّة	294	2.465	0.2706			

٭ دالة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

تُشير نتائج الجدول رقم 7 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مُستوى الثقة بالنفس في ضوء متغيّر نوع الكليّة، حيث بلغت قيمة "ت" 3.180، وهي قيمةٌ دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وكانت الدلالة لصالح الكليات العلمية الذين بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم 2.534 وهو أعلى من المتوسط الحسابيّ لتقديرات الكليات الإنسانية 2.465؛ وهذا يمكن تفسيره بنظرة المجتمع الأردني التي تنظر إلى طلبة الكليات العلمية على أنهم يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والإبداع والتميّز والجدية، التي ساهمت في ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لديهم، إلى جانب الواقع المعاش في جامعة البترا من بروز طلبة الكليات العلمية في ابداعات

وابتكارات على مستوى عالمي، فعلى سبيل المثال لا الحصر، حصل فريق بحثي طلابي على جائزة مالية قدرها مائة وخمسون ألف دولار، دعمًا لمشروعهم الخاص بإنتاج تركيبة صيدلانية لمشروب، يساعد على بعث الدفء في جسم الإنسان، بعيدًا عن أي مدخلات كحولية. إلى جانب حصول كلية تكنولوجيا المعلومات على الاعتماد الأمريكي ABET، وغيرها من الإنجازات التي لعبت دوراً مهماً في تعزيز ثقة طلبة الكليات العلمية بأنفسهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع، وانبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين مُستوى الدّافعية الدّاخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثّقة بالنّفس لدى طلبة جامعة البترا الخاصّة. وللتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين درجات طلبة جامعة البترا الخاصّة في مُستوى الدّافعية الدّاخليّة نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثّقة بالنّفس. والجدول رقم 8 يبين ذلك.

جدول رقم 8

نتائج معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين درجات طلبة جامعة البترا الخاصّة في مُستوى الدّافعية الدّاخليّة نحو تلاوة القرآن الكريم ومستوى الثّقة بالنّفس

المتغيّرات	العدد	قيمة(ر)	الدلالة الاحصائيّة
الدّافعية الدّاخلية لتلاوة القرآن الكريم الثّقة بالنّفس	588	0.298	*0.000

* دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضّح من نتائج الجدول رقم 8 أنّ هناك علاقةً ارتباطيّةً مُوجبةً ودالّةً إحصائياً بين درجتي الدّافعية الدّاخليّة نحو تلاوة القرآن الكريم والثّقة بالنّفس لدى طلبة جامعة البترا الخاصّة. وهذا يعني أن الفروق أو التباين في درجاتِ الطلبةِ في مُستوى الدّافعيّة الدّاخليّة نحو تلاوة القرآن الكريم تُفسّره الفروق أو التباين في درجاتهم في مُستوى الثّقة بالنّفس والعكس صحيح، وأن هاتين الصّفتين

لدى أفراد الدراسة هما صِفتان مُترابطتان مع بعضهما البعض، وأنّه يُمكن تَفسيرُ تباين إحداها بالأخرى. ويمكن تفسير هذه النتيجة كون الثقة بالنفس والدافعية الداخلية من السمات الشخصية المتداخلة والمتكاملة، حيث تُعدّ الثقة بالنفس قاعدة أساسية للدافعية الداخلية، وبالتالي فزيادة الثقة بالنفس تؤدي الى زيادة الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم. فالفرد الواثق من نفسه قد رسم أهدافه، وحدد طرق الوصول إليها، مما ساعد في رفع مستوى دافعيته بأقل وقت، وبذلك تظهر العلاقة المترابطة بين الثقة بالنفس والدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم. وتفسر هذه النتيجة وفق ما جاء في نظرية اتكنسون Atkinson المتعلقة بدراسة الشخصية، حيث أكد على أهمية دور الصراع بين الحاجة للانجاز والخوف من الفشل، أي أنّ الثقة بالنفس وعدم الخوف من الفشل يؤدي إلى الزيادة في الدافعية (خليفة، 2000). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة (مريزة، 2017؛ وعاتكة، 2016؛ وSari et al., 2015؛ والمفرجي، 1429هـ؛ والطائي، 2006؛ وحسن، 2005؛ والعنزي، 2003؛ وTavani & Losh, 2003). في حين تختلف هذه النتيجة مع ما كشفته دراسة (أبو هدروس والفرا، 2011) من ضعف العلاقة بين مستوى الدافعية ومستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحاليّة يوصي الباحث بما يأتي:

- إعداد برامج تدريبية تنمية الإحساس بالكفاية الذاتية، واستخدام استراتيجية العزو الداخلي، وغيرها، وخاصّة للطلبة الذكور، والتي من شأنها رفع من مستوى الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم لديهم.
- استثمار إدارة الجامعة هذا المستوى المرتفع من الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم بتطوير مقررات طرائق تدريس و أساليب تعليم؛ ترتبط بالمتعلم أكثر منها بالمعلم.
- إجراء المزيد من الدراسات لدراسة العلاقة بين الدافعية الداخلية نحو تلاوة القرآن الكريم ومتغيرات أخرى غير الثقة بالنفس كالاستقرار النفسي، والأمن النفسي، ولدى عينات ومراحل دراسيّة أخرى.

The Intrinsic Motivation towards the Recitation of the Holy Qur'an and its Relation to the Level of Self-Confidence among the Students of Petra University

Dr. Mahmoud J. Alsalkhi
Department of Educational Sciences - University of Petra
H.K.J

Abstract

This study aims to explore the level of intrinsic motivation of Petra University students towards the recitation of the Holy Qur'an, and its relation to their self-confidence. The study sample consisted of 588 male and female students. Two measures are used in this study; a measure of intrinsic motivation and a measure of self-confidence. The study results indicated a high level of intrinsic motivation of students towards the Holy Qur'an recitation. Also, the results showed the existence of statistically significant differences in the intrinsic motivation levels attributed to the gender variable, and in favor of female students. However, no statistically significant differences in the intrinsic motivation levels that could be attributed to the college variable have been detected. Also, the study results indicated an increase in the level of self-confidence of the study sample participants, without showing any differences in the self-confidence level attributed to the gender variable. However, the results showed statistically significant differences in the self-confidence levels that can be attributed to the college variable, in favor of science colleges. Furthermore, the results showed a positive relation between the level of intrinsic motivation towards the Holy Qur'an recitation and the self-confidence level.

Key Words: Intrinsic Motivation, Holy Qur'an Recitation, Self-Confidence.

المراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي (2016). *النشر في القراءات العشر*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جماعة، بدر الدين محمد بن ابراهيم (2013). *تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو رياش، حسين محمد والصافي، عبد الحكيم وعمور، أميمة وشريف، سليم (2006). *الدافعية والذكاء العاطفي*. عمّان: دار الفكر.

أبو عليا، محمد (2007). العلاقة بين استراتيجيات فوق المعرفة والدافعية الداخلية والخارجية وبين المتغيرات الأخرى لدى طلبة الجامعة، *مجلة المنارة*، 13(3)، 11 – 32.

أبو هدروس، ياسرة محمد والفرا، معمر ارحيم (2011). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 13*، (1)، 89–130.

أحمد، ابراهيم سيد (2003). *إدراك الطلاب لتوجهات المعلمين نحو التحكم مقابل الاستقلال وعلاقته بالدافعية الذاتية وبعض قدرات التفكير الابتكاري*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1987). *صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح، تحقيق مصطفى ذيب البغاء*، ط3. بيروت: دار ابن كثير.

بدير، كريمان (2011). *سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان*. القاهرة: عالم الكتب.

بقيعي، نافز أحمد (2012). مستوي الدافعية الداخلية والخارجية للتعلم لدى طلبة تخصص معلم صف في كلية العلوم التربوية الجامعية، *المجلة التربوية، الكويت، 26*(104ج1)، 239- 265.

بني يونس، محمد (2007). *سيكولوجيا الدافعية والانفعالات*. عمان: دار المسيرة.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (1987). *سنن الترمذي، تحقيق: محمد شاكر*. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

توق، محيي الدين وقطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2003). *أسس علم النفس التربوي*، ط3. عمّان: دار الفكر.

الجلاد، ماجد زكي (2004). *تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية*. عمان: دار المسيرة.

حسن، رسمية (2005). *أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر.

خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خوالدة، محمود عبد الله (2004). *علم النفس الإسلامي*. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (2003). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية*. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدرة، عبد الباري (2013). *المهارات العشر للثقة بالنفس: النظرية والتطبيق*. عمان: دار وائل للنشر.

الدفاعي، انتصار مزهر (2004). *أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية الثقة بالنفس وعلاقته بمستوى الإنجاز الرياضي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.

الزعبي، إبراهيم (2013). تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(2)، 187-197.

الزق، أحمد (2013). *علم النفس: مدخل ذو معنى*، ط2. عمان: دار زمزم ناشرون وموزعون.

الزيني، محمد السيد (2011). فاعلية استراتيجية مقدمة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الالكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية، 19*(4)، 125 . 167.

سراية، الهادي (2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، (15)، 161 . 172.

السلمي، طارق عبد العالي (2015). مستوى التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16*(2)، 639-664.

السمالوطي، نبيل محمد (1984). *الإسلام وقضايا علم النفس الحديث*، ط2. جدة: دار الشروق.

الشراري، العنود بنت صبيح الهملان (2008). *أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكّة المكرّمة.

الشمايلة، نسرين(2006). *أثر برنامج تدريبي للدافعية الداخلية للتعلم على درجة التعلم المنظم ذاتياً لطلبة المرحلة الأساسية العليا*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

شواهين، عاكف (2017). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل. *مجلة العلوم التربوية*، (4 ج2)، 399-432.

الشيباني، أبو عبد اللهأحمدبن محمد بن حنبل (دت). *مسند أحمد*. مصر: مؤسسة قرطبة.

الطائي، أنوار غانم (2007). *الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. مجلة التربية والتعليم، 14*(1)، 293– 312.

عاتكة، غرغوط (2016). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للانجاز لدي طلبة الجامعة جامعة حمه لخضر الوادي أنموذجا. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، (15)، 84. 91.

العتوم، عدنان يوسف وعلاونة، شفيق فلاح والجراح، عبد الناصر ذياب وأبو غزال، معاوية محمود (2015). *علم النفس التربوي النظرية والتطبيق*، ط6. عمان: دار المسيرة.

علاونة، شفيق (2008). *علم النفس العام*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العلوان، احمد والعطيات، خالد (2010). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية*، 18(2)، 683 –717.

علوان، نعمات شعبان والطلاع، عبد الرؤوف (2014). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية "دراسة على عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية. *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 18(2)، 175-211.

علي، سمية مصطفى رجب (2009). *فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

العنزي، سعود شايش (2003). *الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الغيلي، زيد علي (2006). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الذراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، 11(2)، 225 - 253

لاحق، لاحق عبد الله (2004). *الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (2007). *أدب الدنيا والدين*، تحقيق محمد أبو الخير والسيد محمد الشرقاوي، ط1. دمشق: مؤسسة الرسالة.

المشاعلة، مجدي (2010). *توظيف أبحاث الدماغ في تلاوة القرآن الكريم*، ط1. عمان: دار الفكر.

المفرجي، سالم محمد (1429هـ). *الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة . السمة) ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة أم القرى.

ملحم، سامي محمد (2001). *سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية*. عمّان: دار المسيرة.

منسي، محمود (2003). *مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نجاتي، محمد عثمان (2001). *القرآن وعلم النفس*، ط7. القاهرة: دار الشروق:

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (د.ت). *صحيح مسلم، الجامع المسند الصحيح*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ويزة، شريك (2017). *الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي*: دراسة ميدانية بولاية البويرة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (7)، 167-187.*

الويس، زيد (2005). إرادة الذات والخطوات العشر لتحقيق الأهداف. *مجلة المعالي*، جامعة الموصل، (3).

Abu Alia, M. (2007). The relationship between meta-cognition strategies, and

intrinsic and extrinsic motivation, and other variables among university students (in Arabic). *Al Manara Journal,* 13(3), 11- 32

Abu Hadros, Y. & Al-Farra, M. (2011). The impact of the use of some active learning strategies on achievement motivation, self-confidence and academic achievement for slow-learners (in Arabic). *Al-Azhar University Journal, Humanities Series*, 13 (1), 89-130.

Abu Riyash, H., Safi, A., Amour, U., & Sharif, S. (2006). *Motivation and emotional intelligence* (in Arabic). Amman: Dar Alfikr.

Ahmed, I. (2003). *Students' awareness of teachers' attitudes towards control versus independence and its relationship to self-motivation and some innovative thinking abilities* (in Arabic). [Unpublished Master's Thesis]. College of Education, Al-Azhar University

Al-Atoum, A., Alawneh, Sh., Al-Jarrah, A. and Abu Ghazal, M. (2015). *Educational psychology theory and practice* (in Arabic). Amman: Dar Al-Masirah.

Ala'wneh, Sh. (2008). *General psychology* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah publishing and distribution

Al-Bukhari, A. (1987). *Sahih al-Bukhari, rectified by Mustafa Theeb Al-Bega, 3rd ed.*, (in Arabic). Beirut: Dar Ibn Katheer.

Aldifae, I. (2004). *The impact of a proposed psychological counseling program on the development of self-confidence and its relationship to the level of athletic achievement* (in Arabic). [Unpublished Master Thesis], Faculty of Physical Education for Girls, University of Baghdad.

Al-Enezi, S. (2003). *Self-confidence and motivation of achievement among a sample of outstanding and normal students in the Middle School in the city of Arar* (in Arabic). [Unpublished Master Thesis], Umm Al-Qura University.

Ali, S. (2009). *Effectiveness of a proposed mentoring program to develop self-confidence among students of the Islamic University of Gaza* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

Aljallad, M. (2004). *Teaching Islamic education, theoretical foundations and practical methods* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah.

Al-khawalda, N., & Eid, Y. (2003). *Methods of teaching Islamic education, methods and practical applications* (in Arabic). Amman: Al Falah library for Publication and Distribution.

Almashalah, M. (2010). *Employ Brain Research in Quran recitation* (in Arabic). Amman: Dar Al-Fikr

Al-Mawardi, A. (2007). *Kitab Aadab al-Dunya w'al-Din(The Ethics of Religion and of this World), investigation: Mohammed Abu Al-Khair and Mohammed al-Sharqawi* (in Arabic). Damascus: Al-Risala Foundation.

Al-mufarji, S. (1429 H). *Self-confidence, love of reconnaissance (case - characteristic) and motivation of innovation in a sample of students of the secondary level in Makkah region and its relationship to some variables* (in Arabic). [Unpublished Doctoral Dissertation], Umm Al-Qura University.

Al-Naisaburi, A., (1955). *Sahih Muslim. Rectified by: Mohamed Fouad Abdelbaki* (in Arabic). Beirut, Dar ehiaa altrath alarabi.

Al-Salami, T. (2015). The level of marketing and academic motivation the self and the relationship between them have college kids Mecca lithium in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Educational & Psychological Sciences, 16(2),* 639-664.

Al-Shibani, A., (1969). *Musnad Ahmad ibn Hanbal* (in Arabic). Egypt: C?rdova Foundation.

Altai, A. (2007). Self-confidence and their relationship to some variables among the students of the Faculty of Education, University Mosul (in Arabic). *Journal of Education, 14*(1), 293- 312.

Al-Tirmidhi, A. (1987). *Sunan Tirmidhi. Rectified by: Mohammed Shaker* (in Arabic). Beirut: The House of scientific books for publishing and distribution.

Alwan, A. and Alatayat, Kh. (2010). The relationship between internal academic motivation and academic achievement among a sample of 10th grade students in Ma'an (in Arabic). Jordan, *Islamic University Journal, 18*(2), 683-717.

Alwan, N. and Al-talaw, A. (2014). The effectiveness of a mentoring program

to develop self-confidence and its impact on increasing positive resilience: A study on a sample of Palestinian police officers (in Arabic). *Al-Aqsa University Journal (Humanities Series), 18*(2), 175-211.

Al-Zaini, M. (2011). The effectiveness of an introduction strategy based on color coding and the use of an electronic talking pen in the development of recitation skills among middle school students (in Arabic). *Journal of Educational Sciences, 19(4), 125 - 167.*

Atika, G. (2016). Self-confidence and its relationship to the motivation of the achievement of university students Hama Lakhdar University balyadi inmizha (in Arabic). *Journal of Social Studies and Research,* Martyr Hama Lakhdar Wadi University, 15, 84-91.

Badir, K. (2011). *Psychology of feelings and development of conscience* (in Arabic). Cairo: the world of books

Baker, S.R.) 2004). Intrinsic, extrinsic, and motivational orientations: Their role in university adjustment, stress, well-being, and subsequent academic performance (in Arabic). *Current Psychology, 23(3),* 189-202.

Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The exercise of control.* New York: Freeman.

Bani Younis, M. (2007). *The psychology of motivation and emotions* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah.

Baqi, N., (2012). The level of internal and external motivation for learning among students of the specialty of a class teacher in the College of Educational Sciences (in Arabic). *Educational Journal, Kuwait, 26* (104c1), 239-265.

Deci, E., L., & Ryan, R., M., (1987). The Support of Autonomy and the Control of Behavior. *Journal of Personality and Social Psychology*, 53, 1024-1037.

Durra, A., (2013). *The ten skills of self-confidence: theory and practice* (in Arabic). Amman: Dar Wael publishing.

Eloise, Z. (2005). Self-will and the ten steps to achieve the goals (in Arabic). *Al-Maali Journal, (3),* Mosul University.

Ghaili, Z., (2006). The impact of memorizing the Holy Qur'an on the

attainment of high school students in the Republic of Yemen, (in Arabic). *Journal of Social Studies, 11*(2), 225-253.

Hasan, R. (2005). *The impact of a proposed training programme on the development of academic self-motivation in a sample of primary students* (in Arabic). [Unpublished PhD thesis]. College of Education, Al-Azhar University.

Houston, J.P. (2006). *Motivation, New York.* Macmillan Publishing Company.

Ibn Al-Jazari's, M. (2016). *Al- Nashr fi Al-Qiraat Al-Ashr* (in Arabic). Beirut: Dar El Kotob AlIlmiya.

Ibn Jama'ah al-Kinani. B., (2013). *Tadhkirat al-Sami'a wa-al-Mutakallim fi Adab al-'Alim wa-al-Muta'allim* (in Arabic). Beirut: Dar El Kotob AlIlmiya.

Kaufman, J. C.; Agars, M. D.; & Lopez-Wagner, M. C. (2008). The role of personality and motivation in predicting early college academic success in non-traditional students at a Hispanic-serving institution. *Learning & Individual Differences,* 18(4), 292- 296

Khalifa, A. (2000). *Achievement Motivation* (in Arabic). Cairo: Dar Gharib for Printing and Distribution.

Khawalda, M., (2004). *Islamic Psychology* (in Arabic). Amman: Al Furqan Publishing.

Laheq, L. (2004). *Self-confidence and its relation to certain mood traits in a sample of juvenile delinquents and non-delinquents in Makkah region* (in Arabic). [Unpublished Master Thesis], Umm Al-Qura University, Makkah.

Mansi, M., (2003). *Scientific research curricula in educational and psychological fields* (in Arabic). Alexandria: Dar Almarefa Aljameiah.

Melhem, S. (2001). *Psychology of learning and education theoretical and applied foundations* (in Arabic). Amman: Dar Al Masirah.

Moncta, G. B. & Spada, M. M. (2009). Coping as a mediator of the relationships between trait intrinsic and extrinsic motivation and approaches to studying during acadcmic exam preparation. *Personality & Individual Differences*, 46(5/6). 664- 669.

Moore, R. (2007). Academic Motivation and performance of Developmental Education Biology Students. *Journal of Developmental Education*, 31 (1), 24-34.

Nagati, M. (2001). *Quran and psychology* (in Arabic). Cairo: Dar El Shorouq.

Ormrod, J. (2004). *Educational Psychology: Developing Learners*. New Jersey: Dennelley and Sons Company.

Petri, H. and Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Thomson - Wadsworth, Australia.

Samaluti, N. (1984). *Islam and issues of modern psychology*, 2nd ed., (in Arabic). Jeddah: Dar Al Shorouk,

Saraya, H. (2014). Self-confidence and its relationship to school adaptation and motivation to achieve a field study on a sample of third-year secondary students in the city of Ouargla. *Journal of human and Social Sciences*, 15, 161-172.

Sari, I., Ekici, S., Soyer, F., & Eskiler, E., (2015). Does self-confidence link to motivation? A study in field hockey athletes. *Journal of Human Sport & Exercise*, 10(1), 24-35.

Shaheen, A. (2017). Effectiveness of the use of peer education strategy in the development of self-confidence and its relationship to achievement (in Arabic). *Journal of Educational Sciences* 4 (2), 399-432.

Sharari, A. (2008). *The impact of memorizing the Holy Quran on the development of critical thinking skills among third-grade middle school students in Al-Jawf* (in Arabic). [Unpublished Master Thesis], Umm Al-Qura University, Makkah.

Shmayla, N. (2006). *The impact of an internal motivation learning training program on the degree of self-organized learning for students of the higher basic level* (in Arabic). [Unpublished doctoral thesis], Amman: Arab University for graduate studies.

Tavani, C. & Losh, S. (2003). Motivation, Self-Confidence, and Expectation as Predictors of the Academic Performances among our High School Students. *Child Study Journal*, 33(3).141-151.

Toq, M., Katami, Y., & Adass, A., (2003). *Foundations of Educational Psychology*, 3rd ed., (in Arabic). Amman: Dar Alfikr.

Weza, Sh. (2017). Self-confidence and its relationship to the motivation of learning in a sample of First-Year Secondary School students: Field Study of the bouyra Wali, JAMA (in Arabic). *Journal of Psychological Studies and Educational Sciences, 7,* 167-187.

Williams, R. & Stockdal, S. (2004). Classroom Motivation Strategies for Prospective Teachers. *The Teacher Educator*, 39(3), 212-230.

Ziq, A. (2013). *Psychology: A meaningful Introduction* (in Arabic). Amman, Dar Zamzam Publishers and Distributors.

Zoubi, I. (2013). Evaluation of the performance of the recitation of the fifth grade students in light of the standard levels of Tajweed of the Holy Quran in the Education Directorate of Kasbah Mafraq (in Arabic). *Jordanian Journal of Educational Sciences, 9 (2), 187-197.*